

The Relationship between Using Active Learning Strategies and Job Burnout for Secondary Schools Teachers (A Field Study in Formal Schools in Latakia City)

Dima Emad Yousef * 

Dr. Rawa Aref Jenad **

Dr. Safa Aslan ***

(Received 8 / 4 / 2026. Accepted 24 / 5 / 2026)

□ ABSTRACT □

The purpose of this study was to investigate the relationship between using active learning strategies and burnout for secondary schools teachers. For this purpose, the researcher prepared a questionnaire to measure the degree of using active learning strategies, and Maslach scale of burnout. The sample consisted of (218) teachers in Latakia City. The descriptive approach was used. Teachers' responses were analyzed by (SPSS). The results showed: teachers of secondary schools use corporation learning strategies and discussion strategies highly whereas some active learning strategies such as problem solving and brainstorming are used weakly. In general, the participants use active learning strategies moderately. As for job burnout, the results showed that teachers have scored high average on the scale of burnout. There is a negative correlative statistical relationship between using active learning strategies and burnout for secondary schools teachers. Many suggestions were introduced in the light of results: make training courses in field of using modern learning strategies.

Keywords: Active learning strategies, Job Burnout.



Copyright :Latakia University Journal (Formerly Tishreen) -Syria, The Authors Retain The Copyright Under A CC BY-NC-SA 04

*Master Student, Dept. of Curricula and instruction methods, Education Faculty, Latakia University(Formerly Tishreen) , Syria. dema.yousef@lattakia-univ.edu.sy

** Professor, Dept. of Curricula and Instruction Methods, Education Faculty, Latakia University (Formerly Tishreen) , Syria. rawahjnad3@lattakia-univ.edu.sy

*** Assistant Professor, Dept. of Curricula and Instruction Methods, Education Faculty, Latakia University(Formerly Tishreen) , Syria. safaa.asaln@lattakia-univ.edu.sy

العلاقة بين استخدام استراتيجيات التعلم النشط والاحترق الوظيفي لدى مدرسي المرحلة الثانوية (دراسة ميدانية في المدارس الرسمية لمدينة اللاذقية)

ديما عماد يوسف *

د. روعة عارف جناد **

د. صفاء أصلان ***

(تاريخ الإيداع 2026 / 4 / 8. قُبِلَ للنشر في 2026 / 5 / 24)

الملخص

الغرض الرئيس من البحث الحالي هو تحديد طبيعة العلاقة بين استخدام استراتيجيات التعلم النشط والاحترق الوظيفي لدى مدرسي المرحلة الثانوية، ولتحقيق هذا الهدف استخدمت الباحثة مقياس ماسلاش (Maslach) للاحتراق الوظيفي، واستبانة استخدام استراتيجيات التعلم النشط، وبعد التحقق من صدق الأدوات وثباتها، وزعتها الباحثة على عينة مكونة من (218) مدرساً ومدرسة من مدرسي المرحلة الثانوية في مدينة اللاذقية. أدخلت إجابات المدرسين إلى برنامج (SPSS) وحُلَّت الإجابات بالاعتماد على المنهج الوصفي. أظهرت النتائج أنَّ بعض استراتيجيات التعلم النشط مثل المناقشة الجماعية تستخدم بدرجة مرتفعة، بينما تستخدم استراتيجيات العصف الذهني وحل المشكلات بدرجة منخفضة، وبشكل عام، فقد تبين أنَّ مدرسي المرحلة الثانوية يستخدمون استراتيجيات التعلم النشط بدرجة متوسطة. أشارت النتائج أيضاً إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية بين درجات المدرسين على مقياس الاحتراق الوظيفي، ودرجاتهم على استبانة استخدام استراتيجيات التعلم النشط، وفي ضوء هذه النتائج قدمت مجموعة من المقترحات منها: تدريب وتأهيل المدرسين على استخدام استراتيجيات التعلم النشط وغيرها من الاستراتيجيات التدريسية الحديثة.

الكلمات المفتاحية: استراتيجيات التعلم النشط، الاحتراق الوظيفي.



حقوق النشر : مجلة جامعة اللاذقية (تشرين سابقاً) - سورية، يحتفظ المؤلفون بحقوق النشر بموجب

الترخيص CC BY-NC-SA 04

* طالبة ماجستير، قسم المناهج وطرائق التدريس، كلية التربية، جامعة اللاذقية (تشرين سابقاً)، سورية. dema.yousef@latakia-univ.edu.sy

** أستاذ، قسم المناهج وطرائق التدريس، كلية التربية، جامعة اللاذقية (تشرين سابقاً)، سورية. rawahjnad3@latakia-univ.edu.sy

*** مدرس، قسم المناهج وطرائق التدريس، كلية التربية، جامعة اللاذقية (تشرين سابقاً)، سورية. safaa.asaln@latakia-univ.edu.sy

المقدمة:

تشهد المؤسسات التربوية بما تتضمنه من مكونات تحولاً مهماً طال المشرف والمدير والمعلم والمتعلم مثلما طال المفاهيم والنظريات والإجراءات والأساليب والطرائق والاستراتيجيات؛ تحولاً ليس عابراً بل جذرياً وشاملاً، تحولاً أعيد في ظله النظر في العديد من القضايا التربوية ولا سيما استراتيجيات التدريس؛ فالاستراتيجيات المعاصرة أعادت صياغة ثنائية المعلم والمتعلم القائمة على فكرة نقل المعرفة، وطُرحت هذه الثنائية برؤية مختلفة، رؤية تركز على علاقة جدلية تفاعلية قائمة على الفكر والعمل والتحدي والبناء معاً محاولة بذلك الصف الدراسي إلى مختبر فعلي للوجود الفكري والاجتماعي، وهنا تبرز استراتيجيات التعلم النشط (Active Learning Strategies) كأحد أهم استراتيجيات التعلم المعاصرة.

يعد التعلم النشط من الاتجاهات الحديثة في التعليم والتي تولي دوراً إيجابياً للمتعلم في عملية التعلم؛ إذ يقوم هذا التعلم على مبدأ التعلم بالعمل والفهم العميق للمادة العلمية [7,p.5] ويندرج التعلم النشط تحت مفهوم النظرية البنائية التي ترى ضرورة في أن يبذل المتعلم جهداً عقلياً من أجل اكتشاف المعرفة بنفسه وتنظيم خبراته (خيري، 2018، ص.20). [35]. يشير مفهوم التعلم النشط إلى التعلم الذي يجعل من الطالب محور العملية التعليمية ويجعل منه فاعلاً ونشطاً ومشاركاً (أبو الحاج والمصالحة، 2016، ص.18)، وفي التعلم النشط يتعلم المتعلم بالممارسة والبحث والاكتشاف واتخاذ القرار بينما يقتصر دور المعلم على التوجيه والإرشاد (أسعد، 2017، ص.11). [33]. وينضوي تحت مفهوم التعلم النشط العديد من الاستراتيجيات والطرائق التدريسية، مثل التعلم التعاوني، وخلايا التعلم، والتعلم باللعب، والمناقشة الصفية، [24,pp12-19]، ويضاف إلى ذلك التعلم القائم على حل المشكلات، والصف المقلوب [25,pp110-127]، كما تشمل استراتيجيات التعلم النشط أيضاً العصف الذهني، والخرائط الذهنية، والتعلم الذاتي [7,pp146-189].

وتشمل الاستراتيجيات التي يحاول البحث الحالي تفصي درجة استخدام المدرسين لها كل من التعلم التعاوني، التعلم بالمشروعات، المناقشة الجماعية، خرائط المفاهيم، العصف الذهني، التعلم المقلوب، حل المشكلات، ورغم وجود استراتيجيات أخرى للتعلم النشط، إلا أن البحث الحالي ركز على هذه الاستراتيجيات نظراً لكونها تشمل أغلب الاستراتيجيات التي تتحدث عنها كتب المناهج وطرائق التدريس في سياق تناولها لمفهوم التعلم النشط ككتب (أبو الحاج والمصالحة، 2016)؛ (رمضان، 2016)؛ (أسعد، 2017)، كما أنها تشمل معظم الاستراتيجيات التي تناولتها دراسات سابقة في بلدان أخرى كدراسة (الناصر، 2020؛ دباش وحديد، 2022؛ طه، 2024)؛ الأمر الذي يساعد في إجراء مقارنة نتائج البحث الحالي مع نتائج الدراسات السابقة.

لقد حظيت استراتيجيات التعلم النشط باهتمام كبير سواء كان ذلك على صعيد البحث العلمي أم على صعيد التطبيق والممارسة، ولذلك تم تبني هذه الاستراتيجيات في العديد من المؤسسات والأنظمة التربوية في مختلف أنحاء العالم. تشير دراسة (ساهيتو ورفاقه (Sahito, et al.)) إلى ذلك حيث جاء فيها: "لقد تم اعتماد التعلم النشط على نطاق واسع في الممارسة التعليمية الحديثة باعتبارها نموذجاً جديداً يختلف عن اكتساب المعرفة البسيطة" [25,pp110-127]. ومما لا شك فيه أن استخدام استراتيجيات التعلم النشط يتأثر بالعديد من العوامل والمتغيرات؛ إذ توجد عوامل تزيد وتيسر استخدام هذه الاستراتيجيات، وتوجد عوامل أخرى تضعف وتقلل من استخدام هذه الاستراتيجيات وتوظيفها

توظيفاً فعالاً، ولهذا فإنّ البحث الحالي يبحث في الاحتراق الوظيفي كأحد المتغيرات التي قد يكون لها علاقة باستخدام مدرسي المرحلة الثانوية لاستراتيجيات التعلم النشط.

يحدث الاحتراق الوظيفي (Burnout) بشكل عام عندما يمنع التعب والإرهاق والضغط المهني الأفراد من أداء أدوارهم الوظيفية بالشكل الأمثل أو بالشكل المتوقع منهم، ولعل هذا السبب الذي دفع كل من (كاريسو ورفاقه) إلى القول: "ينشأ الاحتراق الوظيفي كرد فعل على الضغوط المهنية المزمنة [16, pp1-20]. وفي المجال التعليمي، ترى (الموم، 2018، ص 80) [37] أنّ الاحتراق الوظيفي للمعلم ينشأ حين لا يستطيع التوافق مع البيئة المدرسية وتنقله ضغوطها؛ الأمر الذي يؤدي إلى نقص الكفاءة .

تشير دراسات عديدة [10, pp245-227]، [18, pp514-525] إلى أنّ المعلم يعد من أكثر الأشخاص عرضة للاحتراق الوظيفي نظراً لكثرة الأعباء الملقاة عليه مثل التعامل مع صفوف مكتظة بالمتعلمين، وكثرة الحصص المكلف بتدريسها والتحضير لها والقيام بالأعمال الكتابية وكثافة المناهج التعليمية ومن دون شك فإنّ ذلك يؤثر في إنتاجية كل من المعلم والمتعلم على حد سواء. وهذا يتماشى مع ما ذكرته دراسة (Fernet, et al., 2022) حيث جاء فيها: "إنّ الطبيعة العلائقية للتدريس تجعل المعلمين عرضةً لخطر كبير للاستنزاف العاطفي، مما قد يفسر قابليتهم للإصابة بالاحتراق الوظيفي" [18, pp514-525]، وبالتأكيد فإنّ الاحتراق الوظيفي يعوق الأداء الفعال للمعلم لا بل قد يدفع المعلم إلى ترك العمل في بعض الحالات. يشير بلال وصابر (2024) إلى هذه الفكرة بوضوح حيث بينا أنّ من بين الآثار السلوكية والتنظيمية للاحتراق الوظيفي هو غياب تام للمبادرة في أية نشاط وشغل روح الإبداع وترك المهنة (ص. 63)، وفي السياق ذاته تشير نتائج دراسة (Gilmour, et al., 202) [19, pp16-28] إلى أنّ الاحتراق الوظيفي يؤثر سلباً في إدارة المعلمين لفصولهم الدراسية حيث يؤدي التكرار بالنسبة للعاملين بشكل عام، والمعلمين بشكل خاص إلى الشعور بالملل والتعب وهذا التعب يتطور إلى درجة الاحتراق الوظيفي، ولذلك فإنّ تنمية المهارات والتغيير في طبيعة العمل وآلياته قد يحول دون التعرض للاحتراق الوظيفي. تشير دراسة (Fernet, et al., 2022) إلى أنّ تعزيز التطوير المهني يدعم شعور المعلمين بالكفاءة في الصف، وتدفعهم إلى تقدير عملهم والاعتراف به بشكل أكبر. [18, pp514-525] . تنطلق الدراسة الحالية من هذه الفكرة وتحاول دراسة العلاقة بين الاحتراق الوظيفي واستخدام استراتيجيات التعلم النشط كون استخدامها يعد تطوراً مهنيًا بالنسبة للعديد من مدرسي المرحلة الثانوية.

لقد حاول البحث الحالي دراسة متغيري الدراسة (استراتيجية التعلم النشط والاحتراق الوظيفي) لدى مدرسي المرحلة الثانوية، وذلك بالنظر إلى طبيعة هذه المرحلة بالنسبة للطلبة وموقعها الحساس في المسيرة التعليمية وما تحمل في طياتها من اضطرابات نفسية وجسدية ومعرفية حادة تحتم على مدرسيها أن يستخدموا استراتيجيات متنوعة وفعالة باستمرار وذلك للحد من حدة هذه الاضطرابات، لكن وإن كان استخدام هذه الاستراتيجيات ضرورياً، فإنه يتطلب جهداً معرفياً وانفعالياً مستمراً؛ قد يتحول مع الزمن إلى عبء؛ الأمر الذي قد يعرض المدرس للاحتراق الوظيفي نتيجة الضغط المزدوج، من هنا فإنّ تحديد طبيعة العلاقة بين استخدام استراتيجيات التعلم النشط والاحتراق الوظيفي قد يكون أكثر إلحاحاً لدى مدرسي المرحلة الثانوية مقارنة بنظرائهم من المراحل الدراسية الأخرى.

مشكلة البحث:

لاحظت الباحثة من خلال عملها في المدارس الثانوية أنّ هناك العديد من المدرسين لا يزالون يستخدمون الاستراتيجيات والطرائق التقليدية أو الشائعة في التعليم والتدريس؛ وفي الوقت ذاته يبتعد العديد من المدرسين عن استخدام الاستراتيجيات الحديثة الفعالة وهنا تكمن مشكلة البحث. لقد أشارت العديد من الدراسات المحلية إلى هذه

المشكلة، فمثلاً أشارت نتائج دراسة (سليمان وآخرون، 2017) [7] إلى أنَّ مدرسي التاريخ في المرحلة الثانوية في محافظة اللاذقية يستخدمون طرائق واستراتيجية التدريس الحديثة بدرجة منخفضة، كما توصلت نتائج دراسة (زمرد وآخرون، 2022) [11] إلى أنَّ إحدى مشكلات المدارس الثانوية في مدينة اللاذقية هو استخدام المدرسين للأسلوب الإلقائي في التدريس؛ إضافة إلى قلة توظيف المخابر في التدريس، وهذا يعكس عدم وضوح مدى قدرة المدرسين على استخدام استراتيجيات حديثة كالتعلم النشط خلال تعليمهم بشكل دائم. مع ذلك، فإنَّ هناك العديد من المدرسين يبذلون جهوداً كبيرة في مجال استخدام استراتيجيات التعلم النشط ويشاركون هذه التجربة على وسائل التواصل الاجتماعي، ولهذا فإنَّه من المهم تحديد درجة استخدام استراتيجيات التعلم النشط من قبل مدرسي المرحلة الثانوية بشكل واضح، وتحديد طبيعة العلاقة بين استخدام استراتيجيات التعلم النشط وبعض المتغيرات التي قد يكون لها دور في هذا الاستخدام وهنا يبرز الاحتراق الوظيفي كأحد أهم هذه المتغيرات؛ فالاحتراق الوظيفي لدى المدرسين أصبح ظاهرة تستدعي الوقوف عندها والبحث فيها، لأنها تؤثر على أدائهم التربوي والمخرجات التعليمية حسب ما أشارت إليه دراسة (مكي ومعروف، 2018)، وعلى الصعيد المحلي تشير دراسة (طوالو، 2016) إلى أنَّ المعلمين في محافظة اللاذقية يعانون من الاحتراق الوظيفي بدرجة متوسطة، وتشير دراسة (شلاش، 2022) إلى أنَّ عدداً لا يستهان به من المعلمين في ريف حلب يعانون من الاحتراق الوظيفي نتيجة الجهود التي يبذلونها لتغطية الفاقد التعليمي في تلك المناطق. وتزداد الحاجة إلى هذا البحث مع وجود مؤشرات تؤكد أنَّ التنمية المهنية للمدرس يمكن أن تسهم في التقليل من الاحتراق الوظيفي للمدرسين (Brass, et al., 2026) [28]، ومن هنا فإنَّ البحث الحالي يحاول تحديد طبيعة العلاقة بين درجة استخدام مدرسي المرحلة الثانوية لاستراتيجيات بقصد تعزيز درجة استخدام استراتيجيات التعلم النشط بين مدرسي المرحلة الثانوية من جهة، وكوسيلة للحد من الاحتراق الوظيفي للمدرسين من جهة أخرى، وفي ضوء ما سبق، يمكن تحديد مشكلة البحث في السؤال الآتي: ما طبيعة العلاقة بين استخدام استراتيجيات التعلم النشط والاحتراق الوظيفي لدى مدرسي المرحلة الثانوية في مدينة اللاذقية؟

أهمية البحث وأهدافه:

أهمية البحث - تأتي أهمية البحث الحالي من كونه:

- قد يشجع متخذي القرارات في وزارة التربية ومديريات التربية على تنظيم دورات تدريبية للمدرسين حول آليات تنفيذ استراتيجيات التعلم النشط في البيئات المدرسية.
- قد يسهم في معالجة القضايا المتعلقة بمدرسي المرحلة الثانوية ومعلمي المراحل الأخرى بما في ذلك الاحتراق الوظيفي الناجم عن الإرهاق الذي تعرض له المدرس في أثناء التعليم والتعلم.
- قد يساعد مدرسي المرحلة الثانوية في التوجه نحو استخدام استراتيجيات التعلم النشط وتفعيل دورها في التعليم.
- قد يسهم تحديد طبيعة العلاقة بين استخدام استراتيجيات التعلم والاحتراق الوظيفي للمدرسين في إنشاء مدارس تُعزز رضاهم الوظيفي وتحسّن جودة التعليم، وذلك من خلال تدريب المدرسين على استخدام هذه الاستراتيجيات.
- قد يفيد طلاب المرحلة الثانوية وذلك عن طريق توفير بيئة تعليمية تركز على استخدام الاستراتيجيات النشطة في التعليم.
- قد يفتح الباب أمام الباحثين لإجراء المزيد من الدراسات والأبحاث العلمية المتعلقة باستراتيجيات التدريس الحديثة والمشاكل التربوية التي يتعرض لها المدرسون عموماً.

أهداف البحث – يهدف البحث الحالي إلى:

- تحديد درجة استخدام استراتيجيات التعلم النشط لدى مدرسي المرحلة الثانوية في مدينة اللاذقية.
- تحديد درجة الاحتراق الوظيفي لدى مدرسي المرحلة الثانوية في مدينة اللاذقية.
- تحديد طبيعة العلاقة بين استخدام استراتيجيات التعلم النشط والاحتراق الوظيفي.
- أسئلة البحث – يحاول البحث الحالي الإجابة عن الأسئلة الآتية:
- ما درجة استخدام استراتيجيات التعلم النشط من قبل مدرسي المرحلة الثانوية في مدينة اللاذقية؟
- ما درجة الاحتراق الوظيفي لدى مدرسي المرحلة الثانوية في مدينة اللاذقية؟
- ما طبيعة العلاقة بين استخدام استراتيجيات التعلم النشط والاحتراق الوظيفي لدى مدرسي المرحلة الثانوية في مدينة اللاذقية؟

فرضيات البحث: سوف تختبر الباحثة فرضيات البحث عند مستوى دلالة (0.05):

- الفرضية الأولى –** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مدرسي المرحلة الثانوية على استبانة استخدام استراتيجيات التعلم النشط تبعاً لمتغير اختصاص المدرس (علمية – أدبية).
- الفرضية الثانية –** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مدرسي المرحلة الثانوية على مقياس الاحتراق الوظيفي تبعاً لمتغير اختصاص المدرس (علمية – أدبية).
- الفرضية الثالثة –** لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات مدرسي المرحلة الثانوية على استبانة استخدام استراتيجيات التعلم النشط، ودرجاتهم على مقياس الاحتراق الوظيفي.

مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية:

استراتيجيات التعلم النشط: استراتيجيات تعليمية تشجع مشاركة الطلاب الفعالة في بناء المعرفة، وتشمل هذه الاستراتيجيات عادةً أنشطة عملية، وكتابة موجزة، وواجبات مناقشة، ومهام حل المشكلات، وجمع المعلومات وتركيبها، وتوليد الأسئلة، وأنشطة قائمة على التأمل (Halsey, 2021) [31]. وهي الطرائق التي تتطلب من الطالب التحدث والتعاون والكتابة والتفكير والعرض وحل المشكلات ونقل المعلومات الجديدة [23, pp79-87]. وتعرّف الباحثة استراتيجيات التعلم النشط إجرائياً بأنها: مجموعة الإجراءات التعليمية والأساليب التي يستخدمها المدرسون في بيئاتهم الصفية والتي تركز على الجهد الذاتي للطلاب ونشاطه في تحصيله للمعرفة واكتسابه للمهارات والقيم، ويستدل على مستوى استخدام المدرس لهذه الاستراتيجيات من الدرجة التي يحصل عليها على استبانة استخدام استراتيجيات التعلم النشط إذا كلما زادت الدرجة، دلّ ذلك على استخدام أكثر للاستراتيجيات، وتشمل الاستراتيجيات التي يحاول البحث الحالي تقصي درجة استخدام المدرسين لها كل من التعلم التعاوني، التعلم بالمشروعات، المناقشة الجماعية، خرائط المفاهيم، العصف الذهني، التعلم المقلوب، حل المشكلات.

الاحتراق الوظيفي: تعرّف (ماسلاتش وزملائها) الاحتراق الوظيفي بأنه "استجابة مطولة للضغوط العاطفية والشخصية المزمّنة في العمل [30, pp397-422]، ويعرّف أيضاً بأنه رد فعل مؤثر ناتج عن التعرض المطول لضغوط العمل. الإرهاق الوظيفي متلازمة نفسية، تنشأ كرد فعل على ضغوط العمل المزمّنة بين الأفراد، وتتميز بثلاثة أبعاد رئيسية: الإنهاك، التبدل انخفاض الإنجاز الشخصي. [17, pp1-20]. وتعرف الباحثة الاحتراق الوظيفي إجرائياً بأنه الإرهاق والتعب النفسي والجسدي والفكري الذي يتعرض له المدرس من جراء الصعوبات التي يواجهها في أثناء ممارسته لمهنة

التدريس. ويستدل على الاحتراق الوظيفي في البحث الحالي من الدرجة التي يحصل عليها المدرس على مقياس (Maslach Burnout Inventory) حيث كلما زادت الدرجة على المقياس، دل ذلك على مستوى أعلى من الاحتراق الوظيفي، ويتكون الاحتراق الوظيفي حسب مقياس ماسلاتش من ثلاث مكونات يذكرها العديد من الباحثين وفي البيئة السورية ذكرها كل من (شلاش، 2022؛ صبيرة وحلوم، 2018) وذلك على النحو الآتي:

الإجهاد الانفعالي (Emotional Exhaustion): يقيس هذا البعد الإرهاق والضعف واستنزاف المصادر الانفعالية لدى المدرس إلى المستوى الذي يعجز به عن العطاء. وتعرف الباحثة هذا البعد بأنه التعب النفسي الذي يصيب مدرس المرحلة الثانوية المترافق مع ضعف القدرة على منح الطلبة الاهتمام العاطفي الاعتيادي نتيجة للتفاعل اليومي المكثف مع الطلبة، ويستدل عليه من الدرجة التي يحصل عليها المدرس على بعد الإجهاد الانفعالي من مقياس (ماسلاتش) للاحتراق الوظيفي.

تبلد المشاعر (Depersonalization): هو الشعور بالقسوة والسلبية والإفراط في اللامبالاة تجاه الآخرين، ويقيس هذا البعد درجة التغير في الاتجاهات والاستجابات نحو الآخرين، وخصوصاً الطلبة الذين يتلقون الخدمات التي يقدمها المدرس وغالباً ما يكون مصحوباً بسرعة الغضب والانفعال وفقدان التقدير للعمل. وتعرف الباحثة هذا البعد بأنه الشعور بالجمود واللامبالاة تجاه طلاب المرحلة الثانوية والتعامل معهم وكأنهم أرقام أو حالات دراسية فقط مع ابتعاد واضح عن الاهتمام بمشاعر الطلاب. ويستدل عليه من الدرجة التي يحصل عليها المدرس على بعد تبلد المشاعر من مقياس (ماسلاتش) للاحتراق الوظيفي.

انخفاض الإنجاز الشخصي (Low Personal Accomplishment): هو شعور بانخفاض القدرة على الإنتاج، وهو ميل المدرس إلى تقييم إنجازاته الشخصية بطريقة سلبية، ويتمثل بمشاعر الاكتئاب والانسحاب وقلة الإنتاجية وعدم القدرة على التكيف مع الضغوط والشعور بالفشل وضعف تقدير الذات. وتعرف الباحثة هذا البعد بأنه شعور بالفشل المهني مع إحساس بضعف القدرة على إحداث تغيير حقيقي في تحصيل الطلاب وتطورهم المعرفي. ويستدل عليه من الدرجة التي يحصل عليها المدرس على بعد تبلد المشاعر من مقياس (ماسلاتش) للاحتراق الوظيفي.

دراسات سابقة: لقد عادت الباحثة إلى العديد من الدراسات التي اهتمت بكل من استراتيجيات التعلم النشط والاحتراق الوظيفي، وتم عرض هذه الدراسات بدءاً من الأحدث إلى الأقدم وذلك على النحو الآتي:

دراسة تريوني ورفاقه (Troubouni, et al., 2026) في اليونان بعنوان: متلازمة الاحتراق المعرفي والعاطفي للمعلمين: تحليل شامل للبيانات السلوكية لعوامل الخطر وأنماط المرونة أثناء الأزمات التعليمية. هدفت الدراسة إلى تحديد أنماط متلازمة الإرهاق الوظيفي بين المعلمين اليونانيين خلال أزمة كوفيد-19 التعليمية. أكمل المشاركون نسخة يونانية معدلة من استبيان ماسلاتش للإرهاق الوظيفي للمعلمين، والذي يقيس الإرهاق العاطفي، وفقدان التعاطف، والشعور بالإنجاز الشخصي. أظهرت النتائج أنّ الحمل المعرفي الزائد يؤدي إلى الإنهاك العاطفي، مما يقلل لاحقاً من الإنجاز الشخصي. كشف تحليل الارتباط أنّ الجمع بين قلة الدعم وكثرة عبء العمل يزيد من خطر الإرهاق الوظيفي بأكثر من الضعف. يواجه المعلمون البدلاء الشباب احتمالية أعلى بكثير للإصابة بالاحتراق الوظيفي مقارنةً بالمعلمين الدائمين الأقدم سنّاً الذين يتلقون الدعم. أظهر المعلمون البدلاء (الاحتياط) احتراقاً معرفياً وعاطفياً شديداً مقارنةً بزملائهم الدائمين في جميع الجوانب، مع انخفاض حاد في الإنجاز الشخصي.

دراسة طه ورفاقه (2025) في اليمن بعنوان: درجة استخدام معلمي اللغة العربية لإستراتيجيات التعلم النشط أثناء تدريس مادة اللغة العربية في مدارس التعليم الأساسي بمدينة إب. هدفت الدراسة إلى معرفة درجة استخدام معلمي اللغة العربية لسبع استراتيجيات من استراتيجيات التعلم النشط وهي: لعب الدور، حل المشكلات، العصف الذهني، التعلم التعاوني، الاكتشاف الموجه، خرائط المفاهيم، الحوار والمناقشة. استخدم المنهج الوصفي، والاستبانة كأداة لجمع البيانات. تكونت العينة من (30) معلماً ومعلمة. أظهرت النتائج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط استجابات أفراد العينة (3.91) وبين المتوسط الفرضي (3)، أي أن درجة استخدام معلمي اللغة العربية لإستراتيجية التعلم النشط أثناء تدريس مادة اللغة العربية في مدارس التعليم الأساسي بمدينة إب جيد.

دراسة تايلور ورفاقه (Tylor, et al.,2024) في الولايات المتحدة الأمريكية بعنوان: آثار التعلم القائم على المشاريع على سلوك الطلبة وإرهاق المعلمين في فصل دراسي للدعم العاطفي والسلوكي. هدفت الدراسة إلى تعرف أثر التعلم القائم على المشاريع (PBL) في سلوك الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة وإرهاق المعلمين. تكونت العينة من (4) طلاب، ومعلمين اثنين. استخدم المنهج التجريبي، وتم قياس سلوك الطلبة قبل التجربة وبعدها، كما تم قياس الاحتراق الوظيفي للمعلمين قبل التجربة وبعدها. أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة وظيفية بين تطبيق التعلم القائم على المشاريع وتحسن سلوك الطلبة، كما تم قياسه من خلال مقاييس سلوك الطلبة اليومية (DBRCs) لكل طالب. أشارت النتائج أيضاً إلى زيادة في رضا المعلمين، وانخفاض مستوى الاحتراق الوظيفي للمعلمين.

دراسة دباش وحديد (2022) في الجزائر بعنوان: مدى استخدام معلمي المرحلة الابتدائية للاستراتيجيات القائمة على التعلم النشط في تدريس مادة الرياضيات. هدفت الدراسة إلى تعرف درجة استخدام معلمي المرحلة الابتدائية للاستراتيجيات القائمة على التعلم النشط في تدريس الرياضيات. استخدم المنهج الوصفي، والاستبانة في جمع البيانات. تكونت العينة من (24) معلماً ومعلمة. أظهرت النتائج أن استراتيجيات التعلم النشط مثل التعلم التعاوني وحل المشكلات والاكتشاف تستخدم بدرجة عالية، بينما تستخدم استراتيجيات المشروعات بدرجة متوسطة.

دراسة سالوفيتا وباركرنين (Saloviita, & Pakarinen,2021) في فنلندا بعنوان: شرح ظاهرة الاحتراق الوظيفي لدى المعلمين: متغيرات على مستوى المعلم والطالب والمنظمة. هدفت الدراسة إلى تعرف العلاقة بين الاحتراق الوظيفي للمعلمين وبعض المتغيرات. استخدم المنهج الوصفي، واستخدم مقياس (ماسلاش) للاحتراق الوظيفي. شارك في الدراسة (4567) معلماً ومعلمة من المرحلة الابتدائية في فنلندا. أظهرت النتائج أن ارتفاع مستوى الإرهاق الوظيفي يرتبط بانخفاض مستوى الكفاءة الذاتية، وضعف التواصل مع الطلبة. ولم تلاحظ أي اختلافات بين معلمي الفصول الدراسية، ومعلمي الفصول الخاصة، ومعلمي غرف الموارد فيما يتعلق بمجموع درجات الإرهاق. وعانى معلمو المواد الدراسية من احتراق وظيفي مرتفع في جميع المجالات الفرعية.

دراسة الناصر (2020) في السعودية بعنوان: مستوى التدريس وفقاً للتعلم النشط وصعوبات تنفيذه من وجهة نظر معلمي اللغة العربية بمحافظة القطيف بالمملكة العربية السعودية. هدفت هذه الدراسة إلى تعرف مستوى تطبيق التعلم النشط وصعوبات تنفيذه من وجهة نظر معلمي اللغة العربية بمحافظة القطيف بالمملكة العربية السعودية. استخدم المنهج الوصفي، والاستبانة كأداة لجمع البيانات. تكونت العينة من (172) معلماً ومعلمة. وأشارت النتائج إلى أن استراتيجيات الحوار والمناقشة هي الأكثر استخداماً تليها استراتيجيات التعلم التعاوني حيث أظهرت النتائج أنهما يستخدمان بدرجة مرتفعة، وهناك استراتيجيات تستخدم بدرجة متوسطة مثل خرائط المفاهيم والتدريس التبادلي. أظهرت النتائج أن التعلم النشط يطبق بدرجة متوسطة، وأشارت النتائج إلى وجود صعوبات بدرجة مرتفعة في مجال البيئة المدرسية، كما

أشارت إلى وجود صعوبات تتعلق بالمعلم بدرجة مرتفعة أيضاً. وأوصت الدراسة بتكثيف تدريب المعلمين على استخدام استراتيجية التعلم النشط.

دراسة ماميلي ومولينيري (Mameli&Molinari,2017) في إيطاليا بعنوان: ممارسات التدريس التفاعلية والاحترق الوظيفي: دراسة على المعلمين الإيطاليين. هدفت هذه الدراسة إلى تحليل دور ممارسات التدريس التفاعلية في التنبؤ بالإرهاق الوظيفي للمعلمين، مع ضبط متغيرات المرحلة الدراسية (ابتدائية أو ثانوية) وسنوات الخبرة التدريسية. شارك في الدراسة (282) معلماً إيطالياً موزعين بالتساوي بين المرحلتين الابتدائية والثانوية. تم تقييم ممارسات التدريس التفاعلية من خلال استبيان مُصمم خصيصاً لهذا الغرض، يتناول الممارسات التي تركز على المعلم مقابل الممارسات التي تركز على الطالب. ودُرِسَ الاحترق الوظيفي باستخدام مقياس (ماسلاش) للاحتراق الوظيفي. أظهرت النتائج الرئيسية أن تبني الممارسات التفاعلية التي تُشجع مشاركة الطلبة يرتبط سلباً بالإرهاق الوظيفي؛ في المقابل، ترتبط الممارسات التي تركز على المعلم والمرونة إيجاباً بالاحترق الوظيفي.

تعقيب على الدراسات السابقة: لقد تناولت الدراسات السابقة درجة استخدام استراتيجيات التعلم النشط لدى مدرسي مادة واحدة فقط مثل مدرسي اللغة العربية كدراسة (الناصر، 2020؛ طه ورفاقه، 2025) أو مدرسي الرياضيات كدراسة (دباش وحديد، 2022)، ويلاحظ أن هذه الدراسات تقصت درجة الاستخدام لدى المرحلة الابتدائية فقط بينما درست الباحثة درجة استخدام استراتيجيات التعلم النشط لدى مدرسي المرحلة الثانوية دون التمييز بين اختصاص وآخر علماً أن الباحثة تناولت متغير اختصاص المدرس فيما إذا كان يدرس مادة علمية أو أدبية.

وفيما يتعلق بالاحترق الوظيفي، فيلاحظ أن هذه الظاهرة درست أيضاً لدى مدرسي المرحلة الابتدائية (et Troubouni, 2026) أو مدرسي التربية الخاصة (Tylor, et al.,2024)، وهذا ما جعل الباحثة تكمل جهود هؤلاء الباحثين وتدرس الاحترق الوظيفي لدى مدرسي مرحلة دراسية مختلفة وهي المرحلة الثانوية، وبشكل عام فقد ساعدت الدراسات السابقة الباحثة في مجموعة من النقاط والتي من أهمها: اكتشاف الفجوة البحثية وهي ندرة الدراسات التي درست العلاقة بشكل مباشر بين الاحترق الوظيفي واستخدام استراتيجيات التعلم النشط، وأيضاً الاستفادة من الأدوات المستخدمة في الدراسات السابقة.

الخلفية النظرية للبحث: يركّز البحث الحالي على دراسة متغيرين اثنين هما استراتيجيات التعلم النشط، والاحترق الوظيفي. يشير مفهوم استراتيجيات التعلم النشط إلى مجموعة الإجراءات والممارسات المخطط لها مسبقاً من المعلم والتي يمارسها المتعلم داخل الفصل بنشاط وفاعلية تحت إشراف المعلم بغرض الوصول إلى مخرجات تعليمية معينة مما يحقق الأهداف التعليمية [2, pp121-172]. ويلاحظ من هذا التعريف أن استراتيجيات التعلم النشط تركز على نشاط المتعلم وتفاعله وتقتصر دور المعلم على التوجيه والإرشاد. هذا وتشمل استراتيجيات التعلم النشط الكثير من الطرائق والأساليب والاستراتيجيات، ومنها لعب الأدوار، حل المشكلات، العصف الذهني، التعلم التعاوني، الاكتشاف الموجه، خرائط المفاهيم، الحوار والمناقشة [9, pp 39-64]. وتقوم استراتيجيات التعلم النشط بشكل عام على مجموعة من المبادئ والأسس ومنها: مراعاة الميول والفروق الفردية للمتعلمين، التعاون والتفاعل والنشاط الإيجابي، مبدأ التعلم الذاتي ومبدأ التقويم المستمر والتغذية الراجعة الفورية ومبدأ التعلم المفتوح غير المحدود بكتاب أو منهج معين [9, pp 39-64]. وتأتي أهمية هذه الاستراتيجيات من كونها تعدّ أحد أكثر أنماط التعلم حداثة حيث تتيح للمتعلمين فرصة المشاركة الفاعلة في العملية التعليمية، وتوفر بيئة مناسبة للاكتشاف والتجريب وتطبيق المبادئ النظرية بشكل عملي. [6, pp297-320] كما أن استراتيجيات التعلم النشط تسهم في خلق فرصاً مواتية للبحث والاستكشاف وتيسر

للطلاب الاندماج بصفة كلية في الأنشطة التعليمية وتحقيق أثر تعليمي أكبر. [5, pp252-290]، ويرى بركات (2018) أنَّ استراتيجيات التعلم النشط تشجع الطلبة على اكتساب مهارات التفكير العليا كالتحليل والتركيب والتقويم وتعزز التنافس الإيجابي (ص.255)، وفيما يتعلق بالاحتراق الوظيفي وهو المتغير الثاني الذي تناوله البحث، فإنَّ العديد من الباحثين ينظرون إليه على أنه متلازمة نفسية خطيرة، وهذه المتلازمة تنشأ تدريجياً حين يصبح العمل غير سار وغير مرض وغير مجزٍ [26,p.1]. ويعرّف الاحتراق الوظيفي بأنه حالة نفسية يصل إليها المعلم فتؤدي إلى انخفاض مستوى الإنتاجية وفقدان الرغبة في العمل والإرهاق الجسدي والعقلي الناتج عن ضغط العمل (Arbas&Zamel,2024,p.231). يشمل الاحتراق الوظيفي ثلاث مكونات وهي: الإجهاد الانفعالي، وتبلد المشاعر، والشعور بانخفاض الإنجاز الشخصي. يرتبط الإجهاد الانفعالي باستنزاف الموارد العاطفية والنفسية، ويتمثل ذلك في الشعور بالضيق وعدم الراحة والتعب والعصبية في أثناء العمل، ولذلك فإنَّ الأشخاص الذين لديهم إجهاد انفعالي يكونون غير قادرين على تزويد المتعلمين بما يحتاجونه. أما تبلد المشاعر فيشير إلى التصورات والمواقف السلبية التي يحملها الفرد تجاه العميل الذي يتعامل معه (مثل نظرة المعلمين إلى الطلبة)، كما أنَّ المعلمين في هذه الحالة يشعرون بالقسوة والسلبية تجاه المتعلمين ويعالجون ذلك بالابتعاد عن المتعلمين. وقد ينشأ تبلد المشاعر من مشاعر الإجهاد الانفعالي، مما قد يربط بين المفهومين [19, pp16-28]. أما المكون الأخير من الاحتراق الوظيفي، فهو انخفاض الإنجاز الشخصي، ويُعدّ العلامة الواضحة في الاحتراق الوظيفي، وتتمثل خصائص الأفراد الذين يعانون من انخفاض الإنجاز الشخصي في عدم الرضا والاستياء من أنفسهم وانخفاض قدراتهم المهنية حيث يشعرون أنَّهم غير قادرين على تطوير طلابهم في المدى البعيد [7, pp146-189]. ويحدد (شيم ورفاقه) أربعة أسباب للاحتراق الوظيفي أولها الاحتراق الناتج عن تدني احترام الذات، وثانيها الاحتراق الناتج عن الإهمال التنظيمي للمؤسسة التعليمية، وثالثها الاحتراق الناتج عن الدور المفرط الذي يقوم به المعلم، ورابعها الاحتراق الناتج عن السلوك غير اللائق الذي يبديه بعض المعلمين [27, pp1]. هذا وحظي الاحتراق الوظيفي للمعلمين باهتمام كبير وذلك ونظراً لما يترتب على عليه من آثار سلبية على مستوى المعلم والطالب والمؤسسة والمجتمع، ومن هنا فإنَّ دراسته وفهم العوامل المرتبطة به يستدعي مزيداً من الاهتمام والدراسة والبحث.

طرائق البحث ومواده:

منهج البحث: اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي (نوع الدراسات الارتباطية) في إجراء الدراسة الحالية وذلك كون هذا المنهج يتناسب مع أهداف البحث الحالي؛ فمنهج الدراسات الارتباطية يصف الحالة الراهنة للمتغيرات، كما يصف درجة العلاقة بين المتغيرات وصفاً كمياً والتي يعبر عنها عادة بمعامل الارتباط [1, pp245]، وهذا بالضبط ما يحاول البحث الحالي الوصول إليه.

مجتمع البحث: يتكون مجتمع البحث من جميع مدرسي المرحلة الثانوية في مدينة اللاذقية، وحسب إحصائيات مديرية التربية في محافظة اللاذقية في العام الدراسي (2025 - 2026)، فإنَّه يبلغ عدد مدرسي المرحلة الثانوية (9425) مدرساً ومدرسة. اختارت الباحثة من هؤلاء عينة عشوائية بسيطة بلغ عددها في صورتها النهائية (218) مدرساً ومدرسة، وتوزع هؤلاء حسب متغيرات البحث على حسب ما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول (1) توزع عينة البحث حسب متغير اختصاص المدرس

الاختصاص	العلمي	الأدبي	المجموع
العدد (النسبة)	116 (53.2%)	102 (46.8%)	218 (100%)

متغيرات البحث: توجد متغيرات تصنيفية مثل اختصاص المدرس (علمي، أدبي)؛ أي المادة العلمية التي يدرسها هل هي علمية (رياضيات، علوم، فيزياء، كيمياء)، أم المادة أدبية مثل مواد (دراسات اجتماعية، اللغات)، كما توجد متغيرات تابعة مثل درجة استخدام استراتيجيات التعلم النشط، والاحترق الوظيفي.

أدوات البحث: اعتمدت الدراسة على أداتين هما:

استبانة استخدام استراتيجيات التعلم النشط: أعدت الباحثة استبانة لقياس درجة استخدام استراتيجيات التعلم النشط وذلك بعد الرجوع إلى العديد من الدراسات المهمة بموضوع التعلم النشط (طه، 2025؛ دباش وحديد، 2022، الناصر، 2020). تكونت الاستبانة من (18) بنداً وكل بند يمثل استراتيجية أو طريقة أو أسلوب يرتبط باستراتيجيات التعلم النشط، ويوجد لكل بند خمس خيارات متدرجة خماسياً من دائماً إلى نادراً. الملحق (1).

مقياس الاحتراق الوظيفي: يطلق عليه البعض مقياس الاحتراق النفسي وهو من إعداد الباحثة كريستينا ماسلاش (Maslach Burnout Inventory MBI). يتميز هذا المقياس بأنه مستخدم بشكل كبير في الأبحاث والدراسات العلمية المهمة في مجال الاحتراق الوظيفي، ولهذا عادت الباحثة إلى العديد من الدراسات العربية والسورية التي قامت بترجمة المقياس وتقنيته بما يناسب البيئة العربية عموماً والسورية خصوصاً ومنها (رمضان، 2011؛ الفريحات والريضي، 2010؛ طوالو، 2016)، وأشارت هذه الدراسات إلى أن الصورة المعربة من المقياس تتمتع بمعاملات ثبات مرتفعة وتتراوح بين (0.89 – 0.91). يتكون المقياس من (22) بنداً ولكل بند خمس خيارات للإجابة متدرجة خماسياً. كما أن البنود موزعة على ثلاث أبعاد هي: الإجهاد الانفعالي، وتبلد المشاعر، وانخفاض الإنجاز الشخصي. الملحق (2)

صدق الأدوات وثباتها: لقد قامت الباحثة بعرض أدوات البحث على مجموعة من المحكمين في كليات التربية بقصد التحقق من صلاحيتهما للتطبيق، كما قامت الباحثة بتجريب الأداتين على عينة استطلاعية من خارج أفراد العينة الأساسية قوامها (30) مدرساً من مدرسي المرحلة الثانوية.

صدق الأدوات: اعتمدت الباحثة على الطرائق الآتية في حساب الصدق:

الصدق الظاهري: عُرِضَت أداتي البحث مقياس على مجموعة من السادة المحكمين في كلية التربية بجامعة (اللاذقية وطرطوس) لقد طلبت الباحثة من المحكمين تحكيم الأداتين وتقديم ملاحظات فيما يتعلق بوضوح عبارات الأداتين ومناسبتها للهدف الذي أُعدَّ من أجله. أشار المحكمون إلى صلاحية الأداتين للتطبيق مع ذلك قدّموا مجموعة من الملاحظات التي تمثّلت بإعادة صياغة بعض البنود لتتناسب المستوى المطلوب، وأُجريت التعديلات في ضوء آراء السادة المحكمين وملاحظاتهم.

صدق المقارنة الطرفية: تقتضي هذه الطريقة في حساب الصدق المقارنة بين درجات أعلى مجموعة ودرجات أدنى مجموعة من درجات العينة الاستطلاعية على كل أداة مع تجاهل المجموعة الوسطى، وطبقاً لذلك قارنت الباحثة بين المجموعتين العليا والدنيا، وجاءت النتائج على النحو الآتي:

جدول (2) نتائج اختبار (Mann-Whitney U) للفرق بين أعلى (33.33%) من درجات أفراد العينة الاستطلاعية، وأدنى

(33.33%) من درجات أفراد العينة الاستطلاعية على أدوات البحث

المجموعة	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	متوسط الرتب	مان وتي (U)	ولكوكسن (W)	Z	Sig
الاحتراق الوظيفي	المجموعة الدنيا	10	55.70	5.50	100	155.000	3.78	0.000
	المجموعة العليا	10	85.00	15.50				

استبانة التعلم النشط	المجموعة الدنيا	10	43.20	5.50	100	155.000	3.78	0.000
	المجموعة العليا	10	70.70	15.50				

يُلاحظ من الجدول (2) أن قيمة مستوى الدلالة الحقيقية (Sig=0.000) أصغر من قيمة مستوى الدلالة المفترضة (0.05) في كل من أداتي البحث، مما يؤكد وجود فرق دالّ إحصائياً بين درجات المجموعتين الدنيا والعليا في الأدوات، ويعدّ هذا الفرق مؤشراً على صدق الأدوات (عباس وآخرون، 2007، ص.265).

الثبات وفق طريقة ألفا لكرونباخ: استخدم برنامج (SPSS) لحساب الثبات وفق طريقة ألفا لكرونباخ وطريقة التجزئة النصفية، هذا وأجري التحليل على بيانات أفراد العينة السيكمترية، وجاءت النتائج على النحو الآتي:

جدول(3). ثبات كل من مقياس الاحتراق الوظيفي واستبانة التعلم النشط

المقياس وأبعاده	العدد	ألفا كرونباخ
الإجهاد الانفعالي	9	0.83
تبلد المشاعر	5	0.79
انخفاض الإنجاز الشخصي	8	0.80
الاحتراق الوظيفي	22	0.81
ثبات استبانة التعلم النشط	18	0.80

يلاحظ من الجدول (3) أن معامل ثبات مقياس الاحتراق الوظيفي قد بلغ (0.81) بينما بلغ معامل ثبات استبانة التعلم النشط (0.80) وهي معاملات ثبات مرتفعة إذ يرى (كوهن ورفاقه) أن معاملات الثبات تكون مرتفعة بشكل كبير حين تتراوح بين (0.80 – 0.89). [29, 2018, p.774]

الثبات وفق طريقة التجزئة النصفية: قسمت الباحثة مقياس إلى نصفين، ثم حسبت معامل الارتباط بين درجات المدرسين على كل نصف وفي كل أداة، ثم صحت معامل الثبات النصفى اعتماداً على معادلة التصحيح (سبيرمان - براون) [14, pp98] ، ووفقاً لذلك وجاءت النتائج على النحو الآتي:

جدول (4). ثبات التجزئة النصفية لكل من مقياس الاحتراق الوظيفي واستبانة التعلم النشط

المقياس وأبعاده	العدد	التجزئة النصفية	معامل التصحيح (Sperman Brown)
الاحتراق الوظيفي	22	0.82	0.90
ثبات استبانة التعلم النشط	18	0.78	0.87

يلاحظ من الجدول (4) أن معامل ثبات مقياس الاحتراق الوظيفي بعد تصحيحه قد بلغ (0.90) بينما بلغ معامل ثبات استبانة التعلم النشط (0.87) وهي معاملات ثبات مناسبة لأغراض الدراسة الحالية.

تصحيح أدوات البحث: يتكون مقياس الاحتراق الوظيفي من (22) عبارة، ولكل عبارة خمسة خيارات متدرجة وفق مقياس ليكرت. وتتكون استبانة التعلم النشط من (18) بنداً ولكل منها خمسة خيارات متدرجة أيضاً، وبما أن لكل أداة خمسة خيارات تتدرج درجتها من (1 إلى 5) للبنود الإيجابية والعكس بالنسبة للبنود السلبية، فهذا يسمح باعتماد القيم ذاتها للحكم على درجة كل من الاحتراق الوظيفي واستخدام استراتيجيات التعلم النشط، وذلك وفق الآتي:

$$\text{حساب المدى} = 5 - 1 = 4; \text{طول الفئة} = 5/4 = 0.8$$

وبناء على ذلك، فإنّ القيمة (0.8) هو طول كل فئة من فئات الإجابة، وفي ضوء ذلك سوف تعتمد المجالات الآتية لتقييم درجة كل من الاحتراق الوظيفي واستخدام استراتيجيات التعلم النشط:

جدول (5). معايير الحكم على درجة استخدام استراتيجيات التعلم النشط والاحترق الوظيفي

التقييم	منخفضة جداً	منخفضة	متوسطة	مرتفعة	مرتفعة جداً
المتوسط الحسابي	1.8- 1	2.6 – 1.81	3.4-2.61	4.2-3.41	5-4.21
الوزن النسبي	36 – 20	52 – 36.1	68- 52.1	84-68.1	100-84.1

ولمزيد من الدقة، فقد قامت الباحثة بتحويل المتوسطات الحسابية إلى أوزان نسبية وذلك من خلال قسمة المتوسط على الدرجة العظمى للبند أو للمحور، ومن ثم ضرب الناتج بمئة.

تطبيق أدوات البحث: وزعت الباحثة أدوات البحث على عينة من مدرسي المرحلة الثانوية في الفترة الممتدة بين (2026/1/7 و 2026/1/20). هذا واعتمدت الباحثة على نماذج غوغل (Google Forms) في توزيع أدوات البحث، وبعد انتهاء فترة التطبيق، حلت الباحثة إجابات أفراد العينة، ثم أجابت عن أسئلة البحث واختبرت فرضياتها.

تفسير النتائج ومناقشتها:

السؤال الأول – ما درجة استخدام استراتيجيات التعلم النشط من قبل مدرسي المرحلة الثانوية في مدينة اللاذقية؟

جدول (5). متوسطات إجابات أفراد العينة عن بنود ومحاور استبانة استخدام استراتيجيات التعلم النشط

الرقم	البند	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة الاستخدام
1.	أطلع الطلبة على أهداف الدرس التعليمية بشكل واضح.	2.62	1.18	52.48	متوسط
2.	أشرك الطلبة في التخطيط لبعض الأنشطة التعليمية.	2.89	1.29	57.80	متوسط
3.	أستخدم العصف الذهني بشكل منتظم خلال الحصة.	2.48	1.42	49.63	منخفضة
4.	اعتمد أسلوب المناقشة الجماعية في أثناء تنفيذ الدروس الصفية.	3.53	1.47	70.55	مرتفع
5.	أستخدم أسئلة مفتوحة وتفكيرية تتحدى تفكير الطلبة وتدفعهم للتفكير والتحليل والربط.	3.50	1.45	70.00	مرتفع
6.	أشجع الطلبة على طرح الأسئلة والتعبير عن آرائهم وأفكارهم دون خوف من الخطأ.	3.40	1.43	68.07	مرتفع
7.	أوفر فرصاً للطلاب للعمل في مجموعات تعاونية لتحقيق أهداف تعليمية مشتركة.	3.45	1.47	69.08	مرتفع
8.	أستخدم استراتيجيات مثل التعلم المقلوب لتعزيز التعلم الذاتي.	2.55	1.46	51.01	منخفضة
9.	أطرح مشكلة ثم أطلب من الطلبة اتباع خطوات حل المشكلات في معالجتها.	2.32	1.41	46.42	منخفضة
10.	أخصص وقتاً كافياً خلال الحصة لأنشطة التطبيق العملي والتجريب.	3.45	1.44	69.08	مرتفع
11.	أكلف الطلبة بمشاريع عملية تتطلب مشاركة الجميع في إنجازها.	2.71	1.25	54.13	متوسط
12.	أخلق بيئة صفية آمنة وداعمة تشجع على التجربة والمخاطرة المحسوبة في التعلم.	3.54	1.40	70.83	مرتفع
13.	أربط محتوى الدرس بحياة الطلبة الواقعية واهتماماتهم لزيادة دافعيتهم.	3.50	1.36	70.00	مرتفع
14.	أستخدم التطبيقات التكنولوجية في التدريس لجعل التدريس أكثر نشاطاً وجاذبية.	2.14	1.08	42.84	منخفضة
15.	أقدم تغذية راجعة فورية تركز على تطوير أداء الطلبة بدلاً من مجرد التصحيح.	2.61	1.33	52.20	متوسط
16.	أستخدم خرائط المفاهيم لتثبيت الأفكار في أذهان الطلبة.	2.95	1.29	59.08	متوسط
17.	أشجع الطلبة على تقييم عملهم ذاتياً وتقييم عمل زملائهم.	2.85	1.28	57.06	متوسط
18.	أتحول إلى دور المرشد أثناء الحصة بينما يكون الطلبة هم المحور النشط للتعلم.	2.95	1.24	58.99	متوسط
	المتوسط الكلي (استخدام استراتيجيات التعلم النشط)	2.97	1.35	59.40	متوسط

يُلاحظ من الجدول (5) أنَّ مدرسي المرحلة الثانوية يستخدمون استراتيجيات التعلم النشط بدرجة تتراوح بين المنخفض والمرتفع؛ فمثلاً يلاحظ أنَّ المدرسين يستخدمون استراتيجية المناقشة الجماعية بدرجة مرتفعة حسب نتائج الإجابة عن البند الرابع حيث بلغ متوسط درجات أفراد العينة عن البند الرابع (3.53) بانحراف معياري (1.47) ووزن نسبي قدره (70.55%). كما يلاحظ أنَّ متوسط درجات أفراد العينة عن البند (7) قد بلغ (3.45) بانحراف معياري (1.47) ووزن نسبي قدره (69.08%)، وهذا يشير إلى أنَّ مدرسي المرحلة الثانوية يستخدمون استراتيجية التعلم

التعاوني بدرجة مرتفعة أيضاً. ويلاحظ أنّ هناك استراتيجيات تستخدم بدرجة متوسط مثل استراتيجيات المشروعات العملية والذي يمثلها البند (11) حيث بلغ المتوسط الحسابي للإجابة عن هذا البند (2.71) بانحراف معياري (1.25) ووزن نسبي قدره (54.13%). تشير النتائج أيضاً إلى أنّ هناك استراتيجيات تستخدم بدرجة منخفضة ومثال ذلك استراتيجية حل المشكلات والذي يمثلها البند (9) حيث بلغ المتوسط الحسابي على هذا البند (2.32) بانحراف معياري (1.41) ووزن نسبي قدره (46.42%). ويشير البند (14) إلى أنّ المدرسين يستخدمون التطبيقات التكنولوجية بدرجة منخفضة أيضاً حيث بلغ المتوسط الحسابي على هذا البند (2.14) بانحراف معياري (1.08) ووزن نسبي قدره (42.84%)؛ كما أنّهم يستخدمون استراتيجية العصف الذهني بدرجة منخفضة أيضاً حسب نتائج الإجابة عن البند (3) حيث بلغ المتوسط الحسابي على هذا البند (2.48) بانحراف معياري (1.42) ووزن نسبي قدره (49.63%)؛ وبشكل عام بلغ المتوسط الحسابي على بنود الاستبانة ككل (2.97) بانحراف معياري (1.35) ووزن نسبي قدره (59.40%)، وهذا يشير إلى أنّ مدرسي المرحلة الثانوية في محافظة اللاذقية يستخدمون استراتيجيات التعلم النشط بدرجة متوسطة.

السؤال الثاني - ما درجة الاحتراق الوظيفي لدى مدرسي المرحلة الثانوية في مدينة اللاذقية؟

جدول (6). متوسط إجابات أفراد العينة عن محاور مقياس الاحتراق الوظيفي

المحور	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	مستوى الاحتراق الوظيفي
الإجهاد الانفعالي	3.43	0.78	68.61	مرتفع
تبدل المشاعر	3.39	0.83	67.71	متوسط
انخفاض الإنجاز الشخصي	3.47	0.80	69.42	مرتفع
الاحتراق الوظيفي	3.43	0.74	68.6	مرتفع

يُلاحظ من الجدول (6) أنّ مدرسي المرحلة الثانوية يواجهون نوع من الإجهاد الانفعالي في أثناء ممارستهم لمهنة التدريس بدرجة مرتفعة حيث بلغ متوسط درجات أفراد العينة عن بنود محور الإجهاد الانفعالي (3.43) بانحراف معياري (0.78) ووزن نسبي (68.61%)، وفيما يتعلق بمحور تبدل المشاعر، فيلاحظ أنّ المتوسط الحسابي للإجابة عن هذا المحور (3.39) بانحراف معياري (0.83) ووزن نسبي (67.71%) بمعنى أنّهم يعاونون من تبدل المشاعر بدرجة متوسطة. ويلاحظ أنّ المتوسط الحسابي للإجابة عن محور انخفاض الإنجاز الشخصي قد بلغ (3.47) بانحراف معياري (0.80) ووزن نسبي (69.42%). ويستنتج من ذلك أنّ الإنجاز الشخصي للمدرسين منخفض بدرجة مرتفعة، وبشكل عام يُلاحظ من أنّ متوسط درجات أفراد العينة عن بنود مقياس الاحتراق الوظيفي ككل (3.43) بانحراف معياري (0.78) ووزن نسبي (68.70%)، وتشير هذه النتيجة إلى أنّ مدرسي المرحلة الثانوية يعانون من الاحتراق الوظيفي بدرجة مرتفعة.

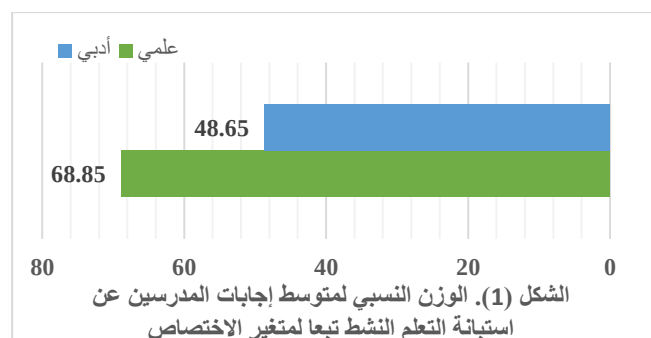
اختبار فرضيات البحث: اختبرت الباحثة فرضيات البحث عند مستوى دلالة (0.05):

الفرضية الأولى - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مدرسي المرحلة الثانوية على استبانة استخدام استراتيجيات التعلم النشط تبعاً لمتغير اختصاص المدرس (علمية - أدبية).

جدول (7). نتائج اختبار (t-test) للعينات المستقلة للفروق بين متوسطات درجات الطلبة على استبانة استخدام استراتيجيات التعلم النشط تبعاً لمتغير اختصاص المدرس (علمي - أدبي)

المتغير	المتوسط	الانحراف المعياري	ت المحسوبة (t)	درجة الحرية	Sig	القرار
علمي	61.97	12.29	10.29	216	0.000	يوجد فرق
أدبي	43.79	13.78				

يُلاحظ من الجدول رقم (7) أنَّ قيمة مستوى الدلالة الحقيقية أصغر من قيمة مستوى الدلالة المفترضة ($Sig=0.000<0.05$) حسب نتائج اختبار (t) للعينات المستقلة. تشير هذه النتيجة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مدرسي المرحلة الثانوية تبعاً لمتغير اختصاص المدرس (علمي - أدبي)، وبما أنَّ المتوسط الحسابي للمدرسين الذين يدرسون مواد علمية أكبر؛ فهذا يشير إلى أنَّ الفرق في صالحهم. والشكل البياني الآتي يوضح ذلك:



يبين الشكل (1) أنَّ الوزن النسبي لمتوسط درجات المدرسين ذي الاختصاص العلمي على استبانة استخدام استراتيجيات التعلم النشط قد بلغ (68.85%) مقابل (48.65%) للمدرسين ذي الاختصاص الأدبي؛ أي أنَّ المدرسين الذين يدرسون مواد مثل الرياضيات والعلوم يستخدمون استراتيجيات التعلم النشط بشكل أكبر من نظرائهم الذين يدرسون مقررات ذات طبيعة أدبية مثل اللغات والدراسات الاجتماعية، وفي ضوء ما سبق ترفض الفرضية الأولى وتقبل بديلتها، وتكون النتيجة:

نتيجة الفرضية الأولى - توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مدرسي المرحلة الثانوية على استبانة استخدام استراتيجيات التعلم النشط تبعاً لمتغير اختصاص المدرس (علمية - أدبية)، وهذه الفروق لصالح المدرسين الذين يدرسون مواد علمية.

الفرضية الثانية - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مدرسي المرحلة الثانوية على مقياس الاحتراق الوظيفي تبعاً لمتغير اختصاص المدرس (علمية - أدبية).

جدول (8). نتائج اختبار (t-test) للعينات المستقلة للفروق بين متوسطات درجات الطلبة على أبعاد مقياس الاحتراق الوظيفي تبعاً لمتغير اختصاص المدرس (علمي - أدبي)

البعد	المتغير	المتوسط	الانحراف المعياري	ت المحسوبة (t)	درجة الحرية	Sig	القرار
الإجهاد الانفعالي	أدبي	3.52	0.88	1.58	216	0.11	لا يوجد فرق
	علمي	3.35	0.67				
تبلد المشاعر	أدبي	3.45	0.97	1.02	216	0.30	لا يوجد فرق
	علمي	3.33	0.69				
انخفاض الإنجاز الشخصي	أدبي	3.52	0.85	0.78	216	0.43	لا يوجد فرق
	علمي	3.43	0.76				
الاحتراق الوظيفي ككل	أدبي	3.50	0.83	1.25	216	0.21	لا يوجد فرق
	علمي	3.38	0.65				

يُلاحظ من الجدول رقم (8) أنَّ قيمة مستوى الدلالة الحقيقية أكبر من قيمة مستوى الدلالة المفترضة ($\text{Sig} > 0.05$) حسب نتائج اختبار (t) للعينات المستقلة وذلك في جميع أبعاد مقياس الاحتراق الوظيفي، وفي المقياس ككل. تشير هذه النتيجة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مدرسي المرحلة الثانوية في الاحتراق الوظيفي تبعاً لمتغير الاختصاص الذي يدرسه المدرس (علمي - أدبي)، وفي ضوء ما سبق تقبل الفرضية الثانية كما هي ويتخذ القرار الآتي:

نتيجة الفرضية الثانية - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مدرسي المرحلة الثانوية على مقياس الاحتراق الوظيفي تبعاً لمتغير اختصاص المدرس (علمية - أدبية).

الفرضية الثالثة - لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات مدرسي المرحلة الثانوية على استبانة استخدام استراتيجيات التعلم النشط، ودرجاتهم على مقياس الاحتراق الوظيفي.

جدول (9). العلاقة الارتباطية بين استخدام استراتيجيات التعلم النشط والاحتراق الوظيفي

الأداة	المتوسط	الانحراف المعياري	r	Sig (2-tailed)	R ²
استبانة استخدام استراتيجيات التعلم النشط	53.27	15.82	-0.404	0.000	0.1632
مقياس الاحتراق الوظيفي	75.56	16.26			

يلاحظ من الجدول (9) أنَّ قيمة معامل الارتباط بيرسون (Pearson) قد بلغت (-0.40) وبلغت قيمة مستوى الدلالة (0.000) وهي أصغر من قيمة مستوى دلالة المفترضة (0.05)؛ وبما أنَّ القيمة الجبرية لمعامل الارتباط سالبة، فهذا يشير إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية بين درجات مدرسي المرحلة الثانوية على استبانة استخدام استراتيجيات التعلم النشط، ودرجاتهم على مقياس الاحتراق الوظيفي.

تشير قيمة معامل التحديد ($R^2 = 0.16$) إلى أنَّ الاحتراق الوظيفي يفسر ما نسبته (16.32%) من التباين الملاحظ في استخدام استراتيجيات التعلم النشط بين مدرسي المرحلة الثانوية، بعبارة أخرى فإنَّ (16.32%) من الانخفاض الملاحظ في استخدام استراتيجيات التعلم النشط، يعود سببه إلى الاحتراق الوظيفي الذي يعاني منه مدرسي المرحلة الثانوية، وفي ضوء ما سبق ترفض الفرضية الصفرية الثالثة وتقبل بديلتها ويتخذ القرار الآتي:

نتيجة الفرضية الثالثة - توجد علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية بين درجات مدرسي المرحلة الثانوية على استبانة استخدام استراتيجيات التعلم النشط، ودرجاتهم على مقياس الاحتراق الوظيفي.

تفسير النتائج ومناقشتها:

لقد توصلت الدراسة الحالية إلى أنَّ مدرسي المرحلة الثانوية مصابون بالاحتراق الوظيفي حسب ما أشارت إليه نتائج الإجابة عن بنود مقياس الاحتراق الوظيفي المستخدم في البحث الحالي حيث بلغ الوزن النسبي لإجابات أفراد العينة عن بنود المقياس ككل (68.6%)، وتشير هذه القيمة إلى احتراق وظيفي مرتفع. قد يعود السبب في ذلك إلى مجموعة من الأسباب؛ فمنها قد يكون الروتين والإجراءات المكررة وأساليب التدريس التقليدية التي اعتاد عليها مدرسو المرحلة الثانوية بمختلف تخصصاتهم؛ إذ أنَّ التكرار يخلق نوعاً من الملل الذي يشعر الفرد بالتعب، ومع الزمن قد ينتج عن التعب الاحتراق الوظيفي، وقد تكون الأعباء التدريسية والمتطلبات المكلف بها المدرس هي السبب في ظهور الاحتراق الوظيفي المرتفع؛ فمنهاج المرحلة الثانوية ضخم ويحتاج إلى جهود متواصلة من المدرس لشرح المفاهيم المتضمنة في المنهاج؛ الأمر الذي يشعره بالتعب والإرهاق. وقد يكون العامل الاقتصادي هو السبب فشعور المدرس

أنه يعمل دون الحصول على مقابل مادي يوازي التعب قد يدفعه إلى نقص إنجازه الشخصي، والإنجاز الشخصي هو أحد المكونات الرئيسة للاحتراق الوظيفي حسب مقياس (ماسلاش) للاحتراق الوظيفي. وهذا ما أشارت إليه نتائج دراسة تربوني ورفاقه (Troubouni, et al., 2026) والتي بينت أن الحمل المعرفي الزائد يؤدي إلى الإتهاك العاطفي، مما يقلل لاحقاً من الإنجاز الشخصي، كما كشفت أن الجمع بين قلة الدعم وكثرة عبء العمل يزيد من خطر الإرهاق الوظيفي بأكثر من الضعف. وقد يعود السبب في الوصول إلى هذه النتيجة أيضاً الفئة العمرية التي يتعامل معها المدرس، فكما هو معروف فإن المرحلة الثانوية تتزامن مع مرحلة المراهق المليئة بالمشاكل، ومما لا شك أن مدرسي هذه المرحلة وبحكم عملهم سيتعاملون مع عدد كبير من هذه المشاكل، ولهذا وفي ظل الأسباب المذكورة سابقاً، فإن الاحتراق الوظيفي المرتفع الذي أشارت إليه النتائج هو نتيجة منطقية، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة سالوفيتا وباركرنين (Saloviita, & Pakarinen, 2021) التي وجدت أن معلمي المواد الدراسية يعانون من احتراق وظيفي مرتفع في فنلندا.

توصلت الدراسة الحالية إلى أن استراتيجيات التعلم النشط تستخدم بدرجة متوسطة حيث بلغ الوزن النسبي لإجابات أفراد العينة عن استبانة التعلم النشط ككل (59.40%)، وتشير هذه القيمة إلى استخدام متوسط لاستراتيجيات التعلم النشط بشكل عام. تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (الناصر، 2022) التي بينت أن استراتيجيات التعلم النشط تستخدم في السعودية بدرجة متوسطة. وترى الباحثة أن السبب في ذلك قد يعود إلى الصعوبات المتعلقة بالبيئة الصفية أو المدرسية التي لا تساعد على تطبيق بعض استراتيجيات التعلم النشط، فالبيئة الصفية في كثير من المدارس غير مجهزة بما يتناسب مع استخدام هذه الاستراتيجيات، وقد يكون السبب في ذلك ضعف التأهيل والتدريب أو نقص المعلومات المتوفرة لديهم حول تطبيق هذه الاستراتيجيات علماً أنهم من الناحية العلمية قد يكونوا على درجة عالية من التمكن ولكن أسلوبهم في تقديم المحتوى غير مصقول بالأساليب التدريسية الفعالة، وهذا ما يفسر انخفاض استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط مثل طريقة العصف الذهني وحل المشكلات والمشروعات. مع ذلك فإن ذلك لا يعني أن مدرسي المرحلة الثانوية لا يستخدمون استراتيجيات التعلم النشط بل على العكس؛ فالبعض منها مستخدم بدرجة مرتفعة مثل استراتيجيات الحوار والمناقشة واستراتيجية التعلم التعاوني، وهذا يتفق مع نتائج دراسة (طه، 2025؛ دباش وحديد، 2022) اللتان كشفت أن المدرسين يستخدمون استراتيجيات الحوار والمناقشة والتعلم التعاوني بدرجة مرتفعة، وترى الباحثة أن السبب في ذلك استخدامهم لهذه الاستراتيجيات بدرجة مرتفعة إنما يعود إلى بساطة إجراءات تنفيذها مقارنة بالإجراءات المتبعة في حل المشكلات أو العصف الذهني أو طريقة المشروعات التي تتطلب توفر مواد وأدوات عديدة.

وكشفت نتائج الدراسة الحالية عن وجود علاقة ارتباطية عكسية بين استخدام استراتيجيات التعلم النشط والاحتراق الوظيفي لدى مدرسي المرحلة الثانوية؛ بمعنى أنها كلما ازداد استخدام استراتيجيات التعلم النشط، انخفض مستوى الاحتراق الوظيفي لدى مدرسي المرحلة الثانوية، والعكس صحيح فكلما انخفض مستوى الاحتراق الوظيفي، ازدادت درجة استخدام استراتيجيات التعلم النشط. ترى الباحثة أن هذه النتيجة منطقية فاستراتيجيات التعلم النشط بطبيعتها العملية المتنوعة والتي تركز على نشاط الطالب وتفاعله مع المادة العلمية وتواصله الدائم مع المدرسين والطلبة من شأنها أن تخرج المدرس من دائرة التكرار والروتين والملل الناتج عن الأساليب التقليدية القائمة على التلقين، وهذا يضيف نوع من التنوع والإثارة لدى المدرس ويخلق إحساساً لديه بتحقيقه لذاته كمدرس، ومما لا شك فيه أن النجاح الذي يلاحظه من طلابه سيقدم للمدرس تغذية راجعة تشعره بتحقيقه لرسالته كمدرس، الأمر الذي يقلل من آثار التعب

والإرهاق ومن ثم انخفاض مستوى الاحتراق الوظيفي. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة ماميلي ومولينيري (Mameli&Molinari,2017) في إيطاليا التي وجدت أن تبني الممارسات التفاعلية التي تشجع مشاركة الطلبة يرتبط سلباً بالاحتراق الوظيفي؛ أي بانخفاض الاحتراق الوظيفي. كما تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة سالوفيتا وباركرينين (Saloviita, & Pakarinen,2021) التي بينت أنه كلما ازداد التواصل والتفاعل مع الطلبة انخفض مستوى الاحتراق الوظيفي. وتتفق أيضاً هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Tylor, et al.,2024) التي وجدت أن استخدام طريقة المشروعات يقلل من الاحتراق الوظيفي ويزيد من رضا المدرس نحو التدريس.

الاستنتاجات والتوصيات:

توصلت نتائج الدراسة الحالية إلى أن الاحتراق الوظيفي هو أحد العوامل المسؤولة عن انخفاض استخدام استراتيجيات التعلم النشط بين مدرسي المرحلة الثانوية؛ حيث تبين وجود علاقة ارتباطية عكسية بين استخدام استراتيجيات التعلم النشط والاحتراق الوظيفي لدى مدرسي المرحلة الثانوية، وفي ضوء ما سبق فإن الدراسة الحالية توصي بـ:

- ضرورة إجراء دورات تدريبية مستمرة منتظمة لمدرسي المرحلة الثانوية على استخدام استراتيجيات التعلم النشط وكيفية التخطيط لها وتنفيذها وتقييمها في البيئة الصفية والمدرسية.
- وضع خطة أكاديمية تتعاون فيها وزارة التربية مع وزارة التعليم العالي يسمح بموجبها لمدرسي المرحلة الثانوية غير الحاصلين على دبلوم تأهيل تربوي بالالتحاق بدبلوم التأهيل التربوي دون الخضوع لمفاضلة بما لا يؤثر على سير العملية التعليمية.
- العمل على تقليل الأعباء التدريسية للمدرسين ودعمها بما يكفي للحد من الاحتراق الوظيفي الذي قد يؤثر على العملية التعليمية.
- تكليف لجنة مختصة بتصميم دليل علمي موجه نحو مدرسي المواد الأدبية في المرحلة الثانوية قائم على شرح آليات توظيف استراتيجيات التعلم النشط في تدريس هذه المواد.
- إجراء المزيد من الدراسات والأبحاث العلمية المعنية بظاهرة الاحتراق الوظيفي واستخدام استراتيجيات التعلم النشط لدى مدرسي مختلف المراحل الدراسية.

المراجع (References) :

- [1] أبو علام، رجاء. مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية. دار النشر للجامعات، 2011 .
- [1]R. Abu Allam, Research Methods in Psychological and Educational Sciences. University Publishing House, 2011
- [2] أحمد، آمال. فعالية استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط في تحصيل العلوم وتنمية بعض مهارات التعلم مدى الحياة والاتجاه نحو التعلم النشط لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي بالمملكة العربية السعودية. (مجلة التربية) - جامعة الأزهر، المجلد (162)، العدد (3)، 2015، ص 121 - 172
- [2]A. Ahmad, "he Effectiveness of Using Some Active Learning Strategies in The Achievement of Science and The Development of Some Lifelong Learning Skills and The Trend Towards Active Learning Among Primary Sixth Grade Pupils in The Kingdom of Sudia Arabia". *Journal of Education – Al-Azhar University*, Vol. 162, no. 3, p121-172, 2015.

- [3] بركات، زياد. مدى استخدام مهارات التعلم النشط لدى معلمي المرحلة الأساسية الدنيا في المدارس الحكومية في محافظة طولكرم. (مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية)، المجلد (9)، العدد(2)، ص 249-272، 2018
- [3] Z. Barakat, Level of Use of Active Learning Skills for Lower Elementary Stage Teachers in the Public Schools at Tulkarm Governorate. *Journal of Al-Baheth in Human and Social Sciences*, Vol. 9, no.2 , p249-272, 2018
- [4] حرايز، كتفي. درجة استخدام أساتذة اللغة العربية في المرحلة الابتدائية لمهارات التعلم النشط من وجهة نظرهم دراسة ميدانية في مدارس مدينة حمام الضلعة ولاية المسيلة. (مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية)، المجلد (6)، العدد (1) ، ص 252 – 290. 2021
- [4] R. Heraiz, A. Ketfi, 'The Degree of Use of Active Learning Skills by Arabic Teachers in Primary Schools from their point of view (A field study in the schools of the city of Hammam Dalaa -M'sila'. *Al-Jameh Journal of studies and educational Sciences*, Vol.9 no.1, p252-290, 2021.
- [5] دباش، نور الهدى؛ حديد، يوسف. مدى استخدام معلمي المرحلة الابتدائية للاستراتيجيات القائمة على التعلم النشط في تدريس مادة الرياضيات. (مجلة العلوم الإنسانية)، المجلد (33) ، العدد (1) ، ص 297 – 320 ، 2022
- [5] N. Dabbash and Y. Hadid, “The extent to which elementary school teachers use active learning strategies in teaching mathematics. A descriptive study from the point of view of primary school teachers - in the city,” *Journal of Human Sciences*, vol. 33, no. 1, pp. 297–320, 2022.
- [6] رمضان، منال. استراتيجيات التعلم النشط، دار الأكاديميون للنشر والتوزيع، (ط1). 2016.
- [6] M. Ramadan. Active Learning Strategies (1st ed.). Academics Publishing and Distribution House, 2016.
- [7] سليمان، جمال؛ حمدان، ميساء؛ الرحية، هناء. مستوى إتقان مدرسي التاريخ في المرحلة الثانوية لمهارات التدريس الفعال من وجهة نظرهم دراسة ميدانية في مدينة اللاذقية. (مجلة جامعة اللاذقية- الآداب والعلوم الإنسانية)، المجلد (39)، العدد (4)، 507–526، 2017.
- [7] J. Sulaiman, M.Hamdan,; H.Al-Rahia,. The level of mastery of effective teaching skills by secondary school history teachers from their point of view: A field study in the city of Latakia. (Latakia University Journal - Arts and Humanities), Vol. 39, No. 4, 507–526, 2017.
- [8] طه جريان، عبد الرحمن؛ عادل، محمد؛ الدقح، سمير. درجة استخدام معلمي اللغة العربية لاستراتيجيات التعلم النشط أثناء تدريس مادة اللغة العربية في مدارس التعليم الأساسي بمدينة إب. (مجلة مقامات)، المجلد (9)، العدد (2)، ص 39 – 64، 2025
- [8] A. Taha Garban, M.Adel, S. Dakah, “The Degree of Use of Arabic Language Teachers of Active Learning Strategies While Teaching Arabic Language in Basic Education Schools in Ibb City,” *Maqamat Journal*, vol. 9, no. 2, pp. 39–64, 2025.
- [9] عرباس، كفاية؛ زامل، مجدي. واقع الاحتراق الوظيفي لدى معلمي المدارس الحكومية في فلسطين من وجهة نظرهم. (مجلة جامعة القدس المفتوحة للدراسات والبحوث التربوية والنفسية)، المجلد (3)، العدد (45)، ص 227 – 245 ، 2024
- [9] K. Arabas, M. Zamel, “Reality of the Job Burnout Among Public School Teachers in Palestine from Their Perspective,” *Journal of Al-Quds Open University for Educational & Psychological Research & Studies*, Vol. 3 no. 45, September 2024.
- [10] الفريحات، عمار؛ الرضي، وائل. مستويات الاحتراق النفسي لدى معلمات رياض الأطفال في محافظة عجلون، (مجلة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، المجلد (24)، العدد (5)، ص 1559 – 1586، 2010

- [10] A. Al-Frehat and W. Al-Rabadi, "The level of psychological burnout among the teachers of the kinder gardens in Ajloun Governorate," *Al-Najah Journal for Research (Humanities)*, vol. 24, no. 5, pp. 1559–1586, 2010.
- [11] زمرد، أميرة، يوسف، سمر؛ نزيهة، ريماء. مشكلات طلبة المرحلة الثانوية في مدارس المتفوقين في مدينة اللاذقية. (مجلة جامعة اللاذقية- الآداب والعلوم الإنسانية)، المجلد (44)، العدد (4)، 307–323، 2022.
- [11] A.Zomorod,, S.Youssef,; R.Naziha,. Problems of secondary school students in schools for gifted students in the city of Latakia. *Latakia University Journal - Arts and Humanities*, Vol. (44), No. (4), 305-323,2022.
- [12] مخائيل، امطانيوس. القياس والتقويم النفسي والتربوي للأسوياء وذوي الاحتياجات الخاصة. دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، 2015.
- [12] A. Mikhail. Psychological and Educational Measurement and Evaluation of Normal Individuals and Individuals with Special Needs. Al-I'sar Al-Ilmi Publishing and Distribution House, 2015.
- [13] الناصر، محمد. مستوى التدريس وفقاً للتعلم النشط وصعوبات تنفيذه من وجهة نظر معلمي اللغة العربية بمحافظة القطيف بالمملكة العربية السعودية. (المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات)، المجلد (45)، العدد (1)، ص 1 – 24 ، 2020
- [13] M. Alnasser, "Level of Teaching Based on Active Learning and Difficulties of Implementing Viewpoint of Arabic Teachers in Qatif Governorate in Kingdom of Saudi Arabia," *Comprehensive multidisciplinary electronic journal*, Vol.45 no. (1), pp. 1–24, 2020.
- [14] عباس، محمد خليل؛ نوفل، محمد بكر؛ العبيسي، محمد مصطفى؛ وأبو عواد، فريال محمد. مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، (الطبعة الأولى)، 2007
- [14] M. Abbas, M. Nawfal, M. Al-Absi, and F. Abu Awad, An Introduction to Research Methods in Education and Psychology. 1st ed. Amman, Jordan: Dar Al-Masirah for Publishing, Distribution and Printing, 2007.
- [15] A. L. Caruso, M. D. Giammanco, and L. Gitto, "Burnout experience among teachers: a case study," *Mediterranean Journal of Clinical Psychology*, vol. 2, no. 3, pp. 1–20, 2014.
- [16] C. Fernet, F. Guay, C. Senécal, and S. Austin, "Predicting intraindividual changes in teacher burnout: The role of perceived school environment and motivational factors," *Teaching and Teacher Education*, vol. 28, no. 4, pp. 514–525, 2012.
- [17] A. F. Gilmour, L. E. Sandilos, W. V. Pilny, S. Schwartz, and J. H. Wehby, "Teaching students with emotional/behavioral disorders: Teachers' burnout profiles and classroom management," *Journal of Emotional and Behavioral Disorders*, vol. 30, no. 1, pp. 16–28, 2022.
- [18] L. M. Kamarulzaman, M. T. A. Ghani, and W. A. A. W. Daud, "The effect of active learning intervention on students' attitudes towards English: A study at Universiti Teknologi Petronas," *International Online Journal of Language, Communication, and Humanities*, vol. 1, no. 2, pp. 1–8, 2018.
- [19] K. Khomsiah, F. Hidayah, A. Aniaty, and H. Baharun, "Active learning as a solution to student burnout in Islamic religious education: Views from madrasah," *Jurnal Riset Madrasah Ibtidaiyah (JURMIA)*, vol. 4, no. 2, pp. 130–145, 2024.
- [20] C. Mameli and L. Molinari, "Teaching interactive practices and burnout: a study on Italian teachers," *European Journal of Psychology of Education*, vol. 32, pp. 219–234, 2017, doi: 10.1007/s10212-016-0291-z.

- [21] A. M. K. A. Mohammed and M. M. A. Al-hassan, "Effectiveness of implementing active learning strategies in enhancing EFL learners' motivation, attitudes, aptitudes and skills," *Global Journal of Arts, Humanities and Social Sciences*, vol. 11, no. 6, pp. 79–87, 2023.
- [22] S. Ramteke and L. Tripathi, "The effects of active learning and their approach on students' engagement," *International Journal of Research Culture Society*, vol. 8, no. 1, pp. 12–19, 2024.
- [23] Z. H. Sahito, F. J. Khoso, and J. Phulpoto, "The effectiveness of active learning strategies in enhancing student engagement and academic performance," *Journal of Social Sciences Review*, vol. 5, no. 1, pp. 110–127, 2025, doi: 10.62843/jssr.v5i1.471.
- [24] T. Saloviita and E. Pakarinen, "Teacher burnout explained: Teacher-, student-, and organization-level variables," *Teaching and Teacher Education*, vol. 97, p. 103221, 2021.
- [25] T. Shim, M. Jun, and S. Y. Lee, "How do Korean secondary school teachers perceive psychological burnout in their teaching careers?," *Behavioral Sciences*, vol. 14, no. 12, p. 1210, 2024, doi: 10.3390/bs14121210.
- [26] J. C. Taylor, L. M. Allen, J. Van, and M. Moohr, "The effects of project-based learning on student behavior and teacher burnout in an emotional/behavioral support classroom," *Journal of Emotional and Behavioral Disorders*, vol. 32, no. 2, pp. 81–94, 2024.
- [27] E. Troubouni, H. Antonopoulou, S. Kourtidou, E. Gkintoni, & C. Halkiopoulos. Cognitive-Emotional Teacher Burnout Syndrome: A Comprehensive Behavioral Data Analysis of Risk Factors and Resilience Patterns During Educational Crisis. *Psychiatry International*, 7(1), 26, 2026. <https://doi.org/10.3390/psychiatryint7010026>
- [28] N. Brass, C. Bergin, C. Rose, J. Kilday, A. Campbell, S. Prewett, ... & L. Mirielli, "Reducing Teacher Burnout and Promoting Student Prosocial Behavior Using the ECHO Telementoring Model in Middle Schools," *Psychology in the Schools*, 2026.
- [29] L. Cohen, M. Manion, and M. Morrison, *Research Methods in Education*, 8th ed. Routledge, p. 774, 2018.
- [30] C. Maslach, W. B. Schaufeli, and M. P. Leiter, "Job burnout," *Annual Review of Psychology*, vol. 52, no. 1, pp. 397–422, 2001.
- [31] Halsey, "Active Learning Strategies – The Act of Learning," *Center for Teaching and Learning*, Boston University, USA. [Online]. Available: <https://content.principia.edu/teaching-excellence/category/teaching-tips/> [Accessed: 2026].
- [32] أبو الحاج، سها؛ المصالحة، حسن. استراتيجيات التعلم النشط، مركز ديونو لتعليم التفكير، (ط1)، 2016.
- [32] S. Abu Al-Hajj and H. Al-Musalaha, *Active Learning Strategies*, 1st ed. De Bono Center for Thinking Skills, 2016.
- [33] أسعد، فرح. استراتيجيات التعلم النشط. دار ابن النفيس للنشر والتوزيع، 2017.
- [33] F. Asaad, *Active Learning Strategies*. Ibn Al-Nafis Publishing and Distribution House, 2017.
- [34] بلال، طويان، صابر، بحري. الاحتراق النفسي واستراتيجيات مواجهته. المركز الديمقراطي العربي، 2024.
- [34] T. Bilal, S. Saber, and B. Bahri, *Burnout and Strategies for Coping with It*. Arab Democratic Center, 2024.
- [35] خيرى، لمياء. التعلم النشط. دار يسطرون للنشر والتوزيع، 2018.
- [35] L. Khairi, *Active Learning*. Yastroun Publishing and Distribution House, 2018.

- [36] شالاش، رؤى. دور الاستغراق الوظيفي في الحد من الاحتراق النفسي (دراسة حالة: المعلمين لدى مديرية التربية بريف حلب). رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الافتراضية السورية، 2022
- [36] R. Shalash, "The Role of Job Engagement in Reducing Burnout (Case Study: Teachers at the Rural Aleppo Education Directorate)," unpublished Master's thesis, Syrian Virtual University, 2022.
- [37] طوالو، نادين مصطفى. الاحتراق النفسي لدى المعلمين وعلاقته ببعض المتغيرات في محافظة اللاذقية. (مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية: سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية)، المجلد (38)، العدد 3، ص. 461-481، 2016
- [37] N. M. Tawalo, "Burnout Among Teachers and Its Relationship to Some Variables in Latakia Governorate," *Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies: Arts and Humanities Series*, vol. 38, no. 3, pp. 461-481, 2016.
- [38] لموم، زينب. الاحتراق النفسي للمعلم. مركز الكتاب الأكاديمي للنشر والتوزيع، 2018.
- [38] Z. Lamloom, Teacher Burnout. Academic Book Center for Publishing and Distribution, pp80, 2018.
- [39] مكى، أحمد؛ معروف، محمد. الاحتراق النفسي واستراتيجيات مواجهته لدى معلمي التعليم الثانوي. (مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية) - جامعة بابل، العدد (39)، 224 - 239 ، 2018
- [39] A. Makki and M. Maarouf, "Burnout and Coping Strategies among Secondary School Teachers," *Journal of the College of Basic Education for Educational and Human Sciences* - University of Babylon, no. 39, pp. 224-239, 2018.
- [40] رمضان، رشيدة. الاحتراق الوظيفي وعلاقته بالرضا المهني لدى معلمي المرحلة الابتدائية. (المجلة التربوية)، المجلد (101) العدد (5)، 146 - 189 ، 2011
- [40] R. Ramadan, "Job burnout and its relationship with teachers of the primary stage," *Education Journal*, vol. 101, no. 5, pp. 146-189, 2011.
- [41] صبيرة، فؤاد؛ حلوم، سهير. علاقة الاحتراق النفسي بالتفاؤل والدعم المقدم من قبل إدارة بعض الكليات. دراسة ميدانية لدى عينة من أعضاء الهيئة التعليمية في جامعة تشرين. (مجلة جامعة اللاذقية - الآداب والعلوم الإنسانية)، المجلد (40)، العدد (1)، 36 - 53 ، 2018.
- [41] F.Sabira,; S.Halloum,. The relationship between burnout, optimism, and support provided by the administration of some colleges. A field study among a sample of faculty members at Tishreen University. (Latakia University Journal - Arts and Humanities), Vol. 40, No. 1, 36-53, 2018.

المحلق (1) مقياس الاحترق الوظيفي

الرقم	العبارات	تنطبق علي بدرجة			
		كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	ضعيفة جدا
	محور الإجهاد الانفعالي				
1	أشعر بأنني مستنزف انفعالياً بسبب ممارستي لمهنة التعليم.				
2	أشعر أن طاقتي مستنزفة مع نهاية اليوم الدراسي				
3	أتضايق حين أستيقظ وأعلم أن علي الذهاب إلى المدرسة.				
4	أؤمن بأن اليوم المدرسي يشعرني بالإجهاد في تعاملتي مع الآخرين.				
5	أتعامل بفاعلية عالية في حل المشاكل المتوقعة بالتلاميذ.				
6	أشعر بالإحباط بسبب ممارستي لمهنة التدريس.				
7	أشعر أنني أعمل في مهنة التدريس بإجهاد كبير .				
8	أنتعرض لضغوط شديدة بسبب التعامل المباشر مع الآخرين.				
9	أشعر وكأنني على حافة الهاوية من ممارستي لمهنة التعليم.				
	محور تبدل المشاعر				
10	أشعر أنني أتعامل مع الزملاء على أنهم أشياء لا بشر.				
11	أصبحت أكثر قسوة مع الناس بعد التحاقني بمهنة التعليم.				
12	أشعر بالاستنزاف النفسي من ممارستي لهذه المهنة				
13	لا أهتم بالمشاكل التي يتعرض لها المتعلمين.				
14	أشعر أن المتعلمين يلوموني حين تواجههم بعض المشاكل				
	محور انخفاض الإنجاز				
15	أنفهم مشاعر المتعلمين نحو الكثير من الأمور بسهولة.				
16	أشعر أن أؤثر إيجابياً في حياة كثير من الناس.				
17	أشعر بأنني مرتاح نفسياً بسبب ممارستي لمهنة التعليم.				
18	أشعر بدرجة عالية من الحيوية والنشاط				
19	أستطيع بكل سهولة أن أخلق جوّاً نفسياً مريحاً مع المعلمين.				
20	أشعر بالسعادة بسبب العمل مع المتعلمين عن قرب.				
21	أستطيع تحقيق أشياء مهمة في عملي.				
22	أعالج المشاكل الانفعالية في أثناء العمل بكل هدوء.				

المحلق (2) استبانة استراتيجيات التعلم النشط

الرقم	البند	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
1.	أطلع الطلبة على أهداف الدرس التعليمية بشكل واضح.					
2.	أشرك الطلبة في التخطيط لبعض الأنشطة التعليمية.					
3.	أستخدم العصف الذهني بشكل منتظم خلال الحصة.					
4.	أعتمد أسلوب المناقشة الجماعية في أثناء تنفيذ الدروس الصفية.					
5.	أستخدم أسئلة مفتوحة وتفكيرية تتحدى تفكير الطلبة وتدفعهم للتحليل والربط.					
6.	أشجع الطلبة على طرح الأسئلة والتعبير عن آرائهم وأفكارهم دون خوف من الخطأ.					
7.	أوفر فرصاً للطلاب للعمل في مجموعات تعاونية لتحقيق أهداف تعليمية مشتركة.					
8.	أستخدم استراتيجيات مثل التعلم المقلوب لتعزيز التعلم الذاتي.					
9.	أطرح مشكلة ثم أطلب من الطلبة اتباع خطوات حل المشكلات في معالجتها.					
10.	أخصص وقتاً كافياً خلال الحصة لأنشطة التطبيق العملي والتجريب.					
11.	أكلف الطلبة بمشاريع عملية تتطلب مشاركة الجميع في إنجازها.					
12.	أخلق بيئة صفية آمنة وداعمة تشجع على التجربة والمخاطرة المحسوبة في التعلم.					
13.	أربط محتوى الدرس بحياة الطلبة الواقعية واهتماماتهم لزيادة دافعيتهم.					
14.	أستخدم التطبيقات التكنولوجية في التدريس لجعل التدريس أكثر نشاطاً وجاذبية.					
15.	أقدم تغذية راجعة فورية تركز على تطوير أداء الطلبة بدلاً من مجرد التصحيح					
16.	أستخدم خرائط المفاهيم لتثبيت الأفكار في أذهان الطلبة.					
17.	أشجع الطلبة على تقييم عملهم ذاتياً وتقييم عمل زملائهم.					
18.	أتحول إلى دور المرشد أثناء الحصة بينما يكون الطلبة هم المحور النشط للتعلم.					